أي لا يحملنك على الخفة والطيش بترك الصبر أي لا تتركنه سورة لقمان مكية إلا ولو أن ما في الأرض
من شجرة أقلام الآيتين فمدنيتان وهي أربع وثلثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم الله تعالى أعلم بمراده به تلك أي هذه الآيات آيات الكتاب القرآن الحكيم ذي الحكمة والإضافة بمعنى من
هو هدى ورحمة بالرفع للمحسنين وفي قراءة العامة بالنصب حالا من الآيات العامل
فيها معنى الإشارة في تلك الذين يقيمون الصلوة بيان للمحسنين ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة
هم يوقنون هم الثاني تأكيد أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون الفائزون
ومن الناس من يشتري لهو الحديث أي ما يلهي منه عما يعني ليضل بفتح الياء وضمها عن سبيل الله طريق
الإسلام بغير علم ويتخذها بالنصب عطفا على يضل وبالرفع عطفا على يشتري هزوا مهزوا بها
أولئك لهم عذاب مهين ذو إهانة وإذا تتلى عليه آياتنا القرآن ولى مستكبرا متكبرا كأن
لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا صمما وجملتا التشبيه حالان من ضمير ولى أو الثانية بيان
للأولى فبشره أعلمه بعذاب أليم مؤلم وذكر البشارة تهكم به وهو النضر بن الحارث كان يأتي
الحيرة يتجر فيشتري كتب أخبار الأعاجم ويحدث بها أهل مكة ويقول إن محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم
يحدثكم أحاديث عاد وثمود وأنا أحدثكم حديث فارس والروم فيستملحون حديثه ويتركون
استماع القرآن إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها حال مقدرة
أي مقدرا خلودهم فيها إذا دخلوها وعد الله حقا أي وعدهم الله تعالى ذلك وحقه حقا وهو
العزيز الذي لا يغلبه شيء فيمنعه عن إنجاز وعده ووعيده الحكيم الذي لا يضع شيئا إلا في محله
خلق السموات بغير عمد ترونها أي العمد جمع عماد وهو الأسطوانة وهو صادق بأن لا عمد أصلا
وألقى في الأرض رواسي جبالا مرتفعة أن لا تميد تتحرك بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا فيه
التفات عن الغيبة من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم صنف حسن هذا خلق الله
أي مخلوقه فأروني أخبروني يا أهل مكة ماذا خلق الذين من دونه أي غيره أي آلهتكم
حتى أشركتموها به تعالى وما استفهام إنكار مبتدأ وذا بمعنى الذي بصلته خبره وأروني معلق
عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين بل للانتقال الظالمون في ضلال مبين بين بإشراككم

بإشراككم وأنتم منهم ولقد آتينا لقمان الحكمة منها العلم والديانة والإصابة في القول
وحكمه كثيرة مأثورة كان يفتي قبل بعثة داود وأدرك زمنه وأخذ عنه العلم وترك
الفتيا وقال في ذلك ألا أكتفي إذ كفيت وقيل له أي الناس شر قال الذي لا يبالي
أن رآه الناس مسيئا أن أي وقلنا له أن اشكر لله على ما أعطاك من الحكمة ومن يشكر
فإنما يشكر لنفسه لأن ثواب شكره له ومن كفر النعمة فإن الله غني عن خلقه حميد
محمود في صنعه واذكر إذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني تصغير إشفاق لا تشرك
بالله إن الشرك بالله تعالى لظلم عظيم فرجع إليه وأسلم ووصينا الإنسان بوالديه
أمرناه أن يبرهما حملته أمه فوهنت وهنا على وهن أي ضعفت للحمل وضعفت للطلق
وضعفت للولادة وفصاله أي فطامه في عامين وقلنا له أن اشكر لي ولوالديك إلي
المصير أي المرجع وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم موافقة للواقع فلا
فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا أي بالمعروف البر والصلة واتبع سبيل
طريق من أناب رجع إلي بالطاعة ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون فأجازيكم عليه
وجملة الوصية وما بعدها اعتراض يا بني إنها أي الخصلة السيئة إن تك مثقال حبة من خردل
فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض أي في أخفى مكان من ذلك يأت بها الله فيحاسب
عليها إن الله لطيف باستخراجها خبير بمكانها يا بني أقم الصلوة وأمر بالمعروف وانه
عن المنكر واصبر على ما أصابك بسبب الأمر والنهي إن ذلك المذكور من عزم الأمور
أي من معزوماتها التي يعزم عليها لوجوبها ولا تصعر وفي قراءة تصاعر خدك للناس
أي لا تمل وجهك عنهم تكبرا ولا تمش في الأرض مرحا أي خيلاء إن الله لا يحب كل مختال
في مشيه فخور على الناس واقصد في مشيك توسط فيه بين الدبيب والإسراع وعليك السكينة
والوقار واغضض اخفض من صوتك إن أنكر الأصوات أقبحها لصوت الحمير أوله زفير وآخره
شهيق ألم تروا تعلموا يا مخاطبين أن الله سخر لكم ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم
لتنتفعوا بها وما في الأرض من الثمار والأنهار والدواب وأسبغ أوسع وأتم عليكم نعمه
ظاهرة هي حسن الصورة وتسوية الأعضاء وغير ذلك وباطنة هي المعرفة وغيرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)